

التبیان فی آداب حملة القرآن | | الحلقة (42) | | فصل فی

اختیار الموضع الذي سیقرأ به | | د. أیمن سوید

أیمن سوید

فصل ويستحب ان تكون القراءة في مكان نظيف مختار ولهذا استحبت جماعة من العلماء القراءة في المسجد لكونه جامعا للنظافة وشرف البقعة ومحصلا لفضيلة اخرى وهي الاعتكاف فانه ينبغي لكل جالس في المسجد - 00:00:00

بعد المسجد اطلعوا بسهم واكتبوا على الهاشم ان ينوي فانه ينبغي لكل جالس في المسجد الله يسلمك السطر الرابع عدوا اربع سطور بعد كلمة المسجد اكتبوا ان ينوي - 00:01:12

ووجدت شيخنا كتبت ايننوي ان ينوي لانه العبارة ناقصة وبين مكتوب اللي فوقها شيخنا اللي فوقها وجدت ان ينوي الاعتكاف سواء اکثر في جلوسه او اقل اکثر او اقل من الاعتكاف هذه عبادة لوحدها. مجرد دخولنا للمسجد ننوي الاعتكاف. هذه عبادة مستقلة - 00:01:33

طالما انت دخلت الان لان في عبادة اسمها الاعتكاف غير عبادة الصلاة غير عبادة قراءة القرآن. مجرد المكث في المسجد هذا شو هاد عبادة اسمها الاعتكاف وهذا الادب ينبغي ان يعترض عليه او يعتذر لازم ما هيک - 00:02:10

والله احسن. وهذا الادب ينبغي ان يعترض عليه فلي مبني للمجهول اجمل ويشاع ذكره ويعرفه الصغار والعوام فانه مما يغفل عنه اللي هو مين عبادة الاعتكاف. الله يسلمنک ونحن عم نسلح عم نخلع من ارجلنا الاخذية. اه بصير مع مرور الايام اه ربط ربط ذهنی - 00:02:29

جنود اخلع حذائك من رجلك وانت داخل شو بتقول؟ نويت الاعتكاف بقلبك يعني نويت الاعتكاف في هذا المسجد ما دمت في ولو وارد فيها اثار ما هيک؟ اللهم افتح لي ابوابا - 00:02:59

اه رحمتك واما القراءة في الحمام حطوا لها شدة طبعا الحمام مو مو مثل ما جاء في عصرنا نحن هون بالجزيرة العربية اغلب اهل الجزيرة شو بقولوا عالتواليت بيقولوا الحمام مو المقصود هذا المقصود بالحمام مكان الاغتسال - 00:03:10

حمام مكان الاغتسال اما قد محل قضاء الحاجة بحث ثاني الان سوف يأتي معنا واما القراءة في الحمام يعني اماكن الاغتسال فقد اختلف السلف في كراهيتها فقال اصحابنا مين اصحابنا يعني؟ فقهاء الشافعية لا يكره - 00:03:32

ونقله الامام المجمع على جلالته ابو بكر بن المنذر بالاشراف عن ابراهيم النخاعي. النخاعي بفتح الخاء ومالك وهو قول عطاء شو هو القول؟ انه لا يكره في الحمام بس بده يكون طبعا مستور العورة - 00:03:55

اه مو الواحد يكون عم يتروش كاشف العورة واحد عم بقرأ لا بيكون مستور عم يحكوا هون عالحمامات اللي كانوا يسموها حمام السوق يمكن ادركوا مع حمام السوق بيلبسوا فوطة هيک بيفوتوا بيتروشوا هناك - 00:04:18

اما مع كشف العورة ما بصح قراءة القرآن لانه السادة الملائكة بيحضرها ساد الملائكة الان بيحضرها لما يقرأ القرآن بيتأنزوا من ايش رؤية عودةبني ادم فبده يقرأ بده يكون ساتر العورة - 00:04:34

وذهب الى كراهته جماعات. القراءة فين في الحمام. منهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه رواه عنه ابن ابي داود وحکى ابن المنذر عن جماعة من التابعين منهم ابو وائل شقيق بن سلمة - 00:04:53

والشعبي بفتح الشين ها والحسن البصري ومكحول هذا الشعبي كان صاحب نكتة كان مرة جالس في المسجد هو وزوجته

فدخل اعرابي فقال ايكم الشعبي؟ فقال له هذه كان يحب خفيف الدم - [00:05:10](#)
يعني ورجال من رأيكم الشعبي شو هالسؤال هذا قال له ايكم الشعب؟ قال له هذه والشعب والحسن البصري ومكحول وقبضة
قبيضة بفتح القاف وقمية ابن ذئب ذئب ضم الذال تصغير ذئب - [00:05:38](#)
ورويهناه ايضا عن ابراهيم النخاعي وحكاها اصحابنا عن ابي حنيفة رضي الله عنهم اجمعين قال الشعب تكره القراءة في ثلاثة مواضع
في الحمامات والحسوش هاي الحشوش اي اكتبوا على الهاشم - [00:05:57](#)
جمع او حش جمع حش لتشديد الشين وفتح الحاء او بضم الحاء جمع حش او حش وهو مكان قضاء الحاجة مكان قضاء الحاجة
قولوا بقى بالعامية بيقولوا المراحيض اه او مو بالعامية بالفصيح - [00:06:17](#)
قولوا المراحيض جمعوا مرحاض اي نعم وبيوت وبين كمان تكره القراءة؟ صاب الحمامات وبالحسوش طبعا كلا مشتروطة بستر
العورة والامر الثالث وبيوت الرحي وهي تدور اللي بيسموها الطاحون. عرفتوا هدول اللي كانوا يطحنو بالقديم. حجر فوق حجر.
فهذا لما بتدور الطاحون هاي ما عاد ينسمع عن القرآن - [00:06:40](#)
من صوت فيكره لزلك ربطها بايش؟ قال وهي تدور وبيوت الرحي وهي تدور. اما اذا ما عم تدور في هدوء ما في اشكال وعن ابي
ميسرة قال لا يذكر الله الا في مكان طيب - [00:07:06](#)
كان الضحيح اي نعم واما القراءة في الطريق فالمحترانها جائزة غير مكرهه اذا لم ينته صاحبها فان التهى عنها كرهت كما كره
النبي صلى الله عليه وسلم القراءة للناعس - [00:07:28](#)
مخافة شو مكتوب من الخلط افتحوا الخاء وسكنوا اللام من الخلط قلت يعني انه يخلط بين الطريق الواحد ماشي ما بيعود بيتنه
شو عم يقرأها الخلط حطه تحتها خط - [00:07:49](#)
واكتبوا على الهاشم من نسخة الغلط الغلط مخافة من الغلط نعم العبارة اللي بعدها وروى بعد كلمة روى اطلعوا بخط واكتبوا ابن ابن
شو صارت العبارة بعد التصحيح ابن ابي داود - [00:08:05](#)
مو ابن ابو لا حوله ابو لابي الله يرحم ابي وابوكم وروى ابن ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقرأ في الطريق ابو
الدرداء صاحب رسول الله - [00:08:32](#)
صلى الله عليه وسلم قرأ على رسول الله مباشرة اي ما قرأ على غيره من الصحابة. وهو الذي نشر القراءة في بلاد الشام رحمه الله
وهو الذي سن الحلقات كان عنده الف وستمائة طالب في المسجد الاموي في دمشق - [00:08:52](#)
كل حلقة عشر طلاب يعني كم حلقة مية وستين حلقة وهو يدرس العرفاء والعرفاء يدرسون من بعدهم. العرفاء اللي هن يعني كل
عشرة عليهم واحد مش لهم فضل علينا - [00:09:10](#)
ربيش الله فضل الله يجزيهم عننا الخير شو مكتوب بعدين؟ ورى وما هي حطوا وروى ضمن اطار واستبدلوها بكلمة وعن وعن وعن
عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه اذن فيها بايش يعني - [00:09:29](#)
بالقراءة في الطريق قال ابن ابي داود حدثني ابو الربيع قال اخبرنا ابن وهب وهب اضبطوها بفتح الواو وسكن الهاء قال اخبرنا ابن
وهب قال سألت مالكا عن الرجل يصلی من اخر الليل - [00:10:03](#)
فيخرج الى المسجد وقد بقي من السورة التي كان يقرأ فيها شيء يعني واحد عم يصلی بيته قرأ سورة بقية من السورة صفحة او
شيء وبده يروح عالم المسجد مشان صلاة الفجر يكمل السورة وهو ماشي بالطريق ولا لا - [00:10:20](#)
قال يعني مالك ما اعلم القراءة تكون في الطريق وكره ذلك وهذا اسناد صحيح عن مالك رحمه الله فصلا يستحب للقارئ في غير
الصلاة ان يستقبل القبلة احب للقارئ في غير الصلاة ان يستقبل القبلة فقد جاء في الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة -
[00:10:39](#)
اكتبوا معلومة على الهاشم حديث ضعيف الاسناد رواه ابو يعلى والطبراني رواه مين ابو يعلى يعلى بالالف المقصوره والطبراني
ويجلس متخشعا قلنا الخشوع ما هو يا اخواننا تكون الخشوع سكون الاطراف - [00:11:13](#)

ويجلس متخشعا بسکينة ووقار مطرقا رأسه لانه عم يستحضر انه عم يقرأ مين ؟ كلام الباري الجليل سبحانه وتعالى ويكون جلوسه وحده في تحسين ادبه وخضوعه كجلوشه بين يدي معلمه فهذا هو الاكمel - 00:11:47
لأنه هو بالحالتين عم يراعي المولى الجديد سبحانه وتعالى ولو قرأ قائما او مضطجعا في فراشه او على غير ذلك من الاحوال ايه جاز وله اجر ولكن دون الاول - 00:12:05

يعني كل ما كان الانسان عم يراعي اللاداب اجره بيكون ايش ؟ اكبر. طب ما حب يراعي اللاداب له اجر وجائز قال الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر لايات - 00:12:23

من هم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ؟ اذا على كل الاحوال ها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على احواله كلها ويتفكرون في خلق السماوات والارض. الله يجعلنا واياكم من هؤلاء - 00:12:38

وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتکي بحجر وحجری بفتح الحاء وكسرها يصح الفتح ويصح ايش الكسر بالنسبة للحاء والجيم ساكتة على كلتا الحالتين - 00:12:53

على كلتا الحالتين يتکي في حجري وانا حائض ويقرأ القرآن. رواه البخاري ومسلم وفي روایة يقرأ القرآن ورأسه في تج리 قلنا او هجري يصح هكذا وبصح هكذا هاي الروایة الثانية وفي روایة يقرأ القرآن ورأسه في حجره اي بالبخاري - 00:13:13

الاولانية للبخاري ومسلم. الثاني بالبخاري لوحده فيكتبوا عالثاني هذه الروایة في البخاري بس تكتبوا برات الكتاب عالها مش وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اني اقرأ القرآن في صلاتي واقرأ على فراشي - 00:13:40

وعن عائشة رضي الله عنها قالت اني لاقرأ حزبي وانا مضطجعة على السرير الحزب هو الورد اللي حكينا عنه منذ قليل فصل فان اراد الشروع في القراءة استعاد ف قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:14:02

هكذا قال الجمهور من العلماء. الجمهور يعني الاكثر وقال بعض العلماء يتعود بعد القراءة لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم شايفين اخوانا الامانة العلمية تقتضي من طالب العلم - 00:14:30

ان يذكر المسألة كما هي انتبهنا يعني ما بصح الانسان انا مسلا اميل الى رأيي وهناك في الاسلام رأي اخر فلا يصح ان اذكر رأيي واسكت واوهم السامع ان هذا هو الرأي الوحيد - 00:14:52

انتباها كيف ؟ لأنه هادا السامع عم يعتبرني انا مرجع بالنسبة له فيظن بأنه هذا الرأي الوحيد فاذا صادق في مستقبل الايام سمع الرأي الآخر يستنكره بشدة ويعتبره طيب شوفوا النبوي الله يرضي عنه شو عم يقول ؟ جمهور العلماء شو قالوا - 00:15:09

اذا اراد ان يبدأ بالقراءة وبعض العلماء شو قالوا بعد القراءة لانه الاية الكريمة شو قالت ؟ فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله. طب ازا اخذت على ظاهرها فاذا قرأت القرآن فاستعد كنه التعوذ وين صار - 00:15:26

بعد التلاوة قال العلماء لا هذا كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. وهل من قائل ان الوضوء بعد الصلاة انا اسأل الان هل من قائل ان الوضوء بعد الصلاة ما معكم شيء - 00:15:43

اذا كل العلماء مجتمعين على انه اذا قمتم الى الصلاة اي اذا اردتم القيام الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم كذلك هنا فاذا قرأت القرآن يعني فاذا اردت قراءة القرآن فاستعد بالله - 00:15:59

والمعمول به كما ترون في كل بلاد الاسلام ان التعوذ وبين اه قبل القراءة ثم صيغة التعوذ كما ذكرناه. شو اللي ذكرها ؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكان جماعة من السلف يقولون اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - 00:16:13

لأنه الاية الكريمة شو قالت ؟ فاستعد بالله انه الدنيا وناني ولا بأس بهذا ولكن الاختيار هو الاول ثم ان التعوذ مستحب وليس بواجب لانه معلومكم المسائل الله يسلامكم المسائل الشرعية لما تبحث - 00:16:36

ما تبحث من خلال دليل واحد وانما تبحث من خلال مجموع الادلة التي تتعلق بهذه المسألة فالاية الكريمة قالت فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله. واستعد فعل ايش امر والامر لايش - 00:16:55

للوجوب الا ان يصرفه صارف هذا الدليل الشرعي على الرأس والعين حطيناه بس بدننا نشووف ايش وارد السنة كمان فبتجمع مجموع

الادلة وبعد ما بحثوها مجتمعة حملوا الاية الكريمة على ايه - 00:17:10

على الاستحباب وليس على الوجوب وبعض العلماء قالوا يجب ابن الجزري بيقول في طيبة النشر واستحب تعوذ وقال بعضهم يجيب واستحب تعوذ وقال بعضهم يجب ثم ان التعوذ مستحب وليس بواجب - 00:17:24

وهو مستحب لكل قارئ يعني مهما كان وضع هذا القاري في الصلاة او غيرها ذكرا كان او اثنى سواء كان في الصلاة او في غيرها ويستحب في الصلاة في كل ركعة على الصحيح من الوجهين عند اصحابنا - 00:17:50

شایفین الصحيح شو بیقاپلوه اه عدم الصحيح يعني المفروض اللي متذهب بالمذهب الشافعی کل ما بیوقف برکعة شو
بیقول ؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ - 00:18:07

يعني اعتبروا كل ركعة مستقلة واللي اعتبره الصلاة كلها على بعضها شيء واحد يتبعون في اول الاولى ويعتبرون التعوذ ما زال
مأساريا الى اخر الصلاة وعلى الوجه الثاني انما يستحب في الركعة الاولى - 00:18:19

فإن تركه في الاولى يعني نسياناً أتي به في الثانية ويستحب التعوذ في ويستحب التعوذ في التكبيرة الاولى في صلاة الجنائز على
اصح الوجهين. لأن صلاة الجنائز كما تعلمون اربع تكبيرات - 00:18:40

التكبيرة الاولى شو يقرأ وراها الفاتحة فقبل ان يقرأ الفاتحة شو بيعمل ؟ يستعين ويستحب التعوذ في التكبيرة الاولى في صلاة
الجنائز على اصح الوجهين - 00:18:56